[110] وتعالى لما أراد خلق آدم عليه السلام قال " للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة " فقال ملكان من الملائكة: " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " فوقعت الحجب فيما بينهما وبين ا عزوجل، وكان تبارك وتعالى نوره ظاهرا " للملائكة، فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما أنه سخط قولهما، فقالا للملائكة: ما حيلتنا ؟ وما وجه توبتنا ؟ فقالوا: ما نعرف لكما من التوبة إلا أن تلوذا بالعرش، قال: فلاذا بالعرش حتى أنزل ا عزوجل توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما، وأحب ا تبارك وتعالى أن يعبد بتلك العبادة فخلق ا البيت في الأرض وجعل على العباد الطواف حوله، وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة. (1) بيان: المراد بنوره تعالى إما الأنوار المخلوقة في عرشه، أو أنوار الأئمة صلوات ا عليهم، أو أنوار معرفته وفيضه وفضله، فالمراد بالحجب على الأخير الحجب المعنوية. 24 - ع، ن: في علل محمد بن سنان قال: كتب الرضا عليه السلام إليه: علة الطواف بالبيت أن ا تبارك وتعالى قال للملائكة: " إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " فردوا على ا تبارك وتعالى هذا الجواب، فعلموا أنهم أذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا، فأحب ا عزوجل أن يتعبد بمثل ذلك العباد، فوضع في السماء الرابعة بيتا " بحذاء العرش يسمى الضراح، ثم وضع في السماء الدنيا بيتا " يسمى المعمور بحذاء الضراح، ثم وضع البيت بحذاء البيت المعمور، ثم أمر آدم عليه السلام فطاف به، فتاب ا عليه وجرى ذلك في ولده إلى يوم القيامة. (2) 25 - ع: علي بن حاتم، عن القاسم بن محمد، عن حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن حنان بن سدير، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قلت لأبي: لم صار الطواف سبعة أشواط ؟ قال: لان ا تبارك وتعالى قال للملائكة: " إني جاعل في الأرض خليفة " فردوا على ا تبارك وتعالى " وقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " قال ا: " إني أعلم ما لا تعلمون " وكان لا يحجبهم عن نوره، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة، فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت

_____ (1) علل الشرائع: 140. م (2) علل الشرائع: 141، عيون الاخبار: 242. م [*] _____